
دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

خدمات المعلومات الصحية في الأردن

الواقع، التحديات، الطموح

صالح القاسم

ملخص :

يعاني القطاع الصحي من ندرة المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة بالمعلومات الصحية والرعاية الطبية، فواقع الحال يقول أن معظم المستشفيات لا يوجد فيها مكتبات، وما هو موجود في بعضها ينقصها الكثير سواء من حيث المواد المكتبية، أو من حيث العاملين، وفي ضوء انفجار المعرفة، وتقدم وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبح من الممكن القضاء على هذه المشكلة عبر استغلال ما توفره الشبكة العنكبوتية من قواعد بيانات صحية مجانية وغير مجانية .

وفي هذه الورقة اتناول واقع حال المكتبات في المستشفيات الأردنية بشكل عام، والمستشفيات في أحدى محافظات الأردن (اربد) بشكل خاص .

ومن ثم سوف اتناول قواعد البيانات الطبية المشهورة التي توفرها شبكة الانترنت، وكيفية الاستفادة منها في المستشفيات دون تحمل تكاليف أبنية مكتبات مستقلة لهذا الغرض .

تقديم

يمكن القول أنه عندما نتحدث عن خدمات المعلومات الصحية أو الرعاية الصحية بشكل عام، فانه يتبادر الى الذهن على الفور ان المقصود هو المراجع والكتب والدوريات والنشرات الطبية الورقية وغير الورقية التي تتوفر في بعض مكتبات المستشفيات في الأردن. لكن بالنظر الى ما حققته الدول المتقدمة في مجال خدمة المعلومات الصحية فاننا نجد أن ما توفره هذه المستشفيات لا يزال دون الطموح بكثير

على مختلف الصعد :سواء من حيث المقتنيات من مراجع وكتب ودوريات ...الخ ، او من حيث تسهيلات الوصول الى المصادر الالكترونية ؛ مما يعيق توفير خدمات معلومات صحية تستفيد منها الكوادر الصحية من أطباء وممرضين وأداريين، وكلك المرضى .

تطور دور المعلومات الصحية :

لقد تطورت خدمات المعلومات الصحية كثيرا ، وبخاصة في مجال الطب المبني على البينة Evidence-Based ، فصار أخصائي المعلومات جزءا من الفريق الطبي، ولم تعد خدمات المعلومات تقتصر على الكتب والمجلات ، بل تطورت الى الميكروفيش والشرائح ، والقرص المغنط D ، ودخل عنصر جديد هو شبكات التواصل الاجتماعي Electronic Social Network ، والمدونات Blogs، والويكي Wiki ، والشبكة العنكبوتية (النت) بشكل عام .

ومع تطور التكنولوجيا- أيضا- تطورت حاجات الأطباء ، وحاجات المرضى، وصارت خدمات الرعاية الصحية يقوم عليها خبراء متعددو الاختصاصات كل حسب دوره، وهذا تطلب من المكتبيين بذل المزيد من الجهد لتنقية المعلومات وادارتها لمواجهة الحاجات الجديدة اما بشكل منفرد أو ضمن فريق، فصار المكتبي وسيطا ، أو مسهلا ، أو معلما ، أو ناصحا ، أو باحثا ، أو كل هؤلاء. فقد حررت التكنولوجيا قيود المكان والوقت ، وغيرت طريقة كل واحد يعتمد على المعرفة والمعلومات (1).

مشكلة الدراسة :

بات واضحا مدى انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف مجالات الحياة، ومن هذه المجالات مؤسسات الرعاية الصحية، التي تفاوتت في درجة الإفادة من هذه التكنولوجيا. ويما ان درجة استخدام التكنولوجيا تفرض درجة جديدة من التطور في طبيعة خدمات المعلومات الصحية ، فقد تطلب الأمر التعرف على مدى

1- Wakeham,Maurice,Health Services In Academic Libraries : A Brief Review Of Their Developing Role . New Review Of Academic Librarianship ,15:266-272 . 2009 .Avail : Taylor & Francis .Accessed 14-7-2011

تطور هذا القطاع ، وبخاصة مكتبات المستشفيات ،للقوف على مدى افادتها من تكنولوجيا المعلومات، وتطويرها لخدمات المعلومات الصحية داخلها.

وفي هذا البحث أحاول تناول خدمات المعلومات الصحية في الأردن من من خلال الاجابة على مجموعة من الأسئلة أبرزها :

- هل توجد مكتبات طبية في الأردن ؟
- ما هي طبية خدمات المعلومات الطبية التي تقدمها ؟
- ما هي معوقات هذه الخدمات ؟
- كيف يمكن استغلال معطيات تكنولوجيا المعلومات، وبخاصة قواعد البيانات الطبية المجانية التي تطرحها شبكة الانترنت ؟
- ما هي متطلبات الإفادة من تكنولوجيا المعلومات في مجال تطوير خدمات المعلومات الصحية ؟

أهداف البحث

- التعرف على طبيعة خدمات المعلومات الصحية، وبيان أهميتها .
- التعرف على المكتبات الطبية في المستشفيات الأردنية .
- التعرف على خدمات المعلومات الصحية التي تقدمها هذه المكتبات.
- التعرف على معوقات هذه الخدمات .
- بيان متطلبات خدمات المعلومات الصحية من حيث المتطلبات المادية ومؤهلات العاملين ... الخ .

أهمية الدراسة :

إن معظم المستشفيات لا يتوفر بها مكتبات لا للمرضى ولا لخدمة الكادر الطبي المتخصص، واذا كان في بعضها مكتبة فانها تكون فقيرة من حيث المقتنيات، ومن يديرونها – في العادة – غير مؤهلين من الناحية المهنية أو من الناحية الطبية أو من حيث كليهما معا.

وفي ضوء انفجار المعرفة، وتقدم وسائل الاتصالات وانتشار قواعد البيانات الطبية على الشبكة العنكبوتية أصبح من الضروري أن نلفت انتباه صانعي القرار والقائمين على ادارة المستشفيات الى ضرورة الاستفادة من هذه المعطيات، وبخاصة أن المعوقات المادية، أوالادارية لم تعد معوقات مقنعة، فتوفير غرفة متواضعة الحجم مزودة ببعض أجهزة الكمبيوترالمتصلة بالانترنت كفيلة بتعظيم فوائد خدمات المعلومات الطبية، بل ان تزويد كل طبيب بجهاز كمبيوتر موصول بالانترنت بات أمرا سهل التحقق. من جهة ثانية، لم يعد يخفى على احد ان التطورات الهائلة المستمرة في مجال التقنيات المعلوماتية والنشر الالكتروني، وخدمات الانترنت زادت من فرص الاتصال المباشر بالمعلومات وحسنت من قدرة الأطباء في البحث عن المعلومات بأنفسهم دون الحاجة للذهاب الى المكتبات أو الاستعانة بموظفيها (2).

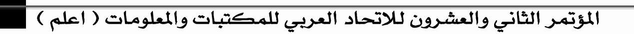
كذلك، إن قلة الدراسات المتعلقة بخدمات المعلومات الصحية ، وكثرة المعوقات التي تحول دون تقدم هذا القطاع هو الذي يعطي هذه الدراسة أهميتها، والتي تدعو الى ضرورة توفير بيئة غنية بأجهزة حواسيب موصولة بالانترنت يشرف عليها مؤهلون حتى تغري الكوادر الطبية بضرورة الاستفادة من ذلك في تطوير خبراتهم.

ولدى تصفح أدبيات ادراة المستشفيات لفت انتباهي أن هناك كما كبيرا عن متطلبات ادارة الرعاية الصحية وجودة الرعاية الصحية، ولكن لم أجد ما يشير الى أهمية وجود معلومات صحية في المستشفيات تدعم عمل الأطباء والممرضين وغيرهم من الكوادر الصحية (3).

---

2 - الشائع ، عبدالله (2003). " استخدام مصادر المعلومات الطبية : دراسة للأطباء في مستشفيات مدينة الرياض . " دراسات عربية في المكتبات والمعلومات مج 8 ، ع 2: ص 213

3 - للمزيد من المعلومات يمكن قراءة بعض المراجع المتعلقة بادارة المسشفيات نذكر منها: نصيرات ،فريد توفيق: ادارة الرعاية الصحية، عمان ، دار المسيرة ، 2008 – باتريشا شو (وآخرون)، ترجمة طلال الأحمدي : تحسين الجودة والأداء في الرعاية الصحية ، الرياض ، معهد الادارة العامة ، 2007



ولم يحتاج الباحث الى عناء كبير ليكتشف ان غالبية المسشفيات تكاد تخلو من شيء اسمه مكتبة، أو مركز معلومات صحي، والمتوفر منها لا يتمتع بأية صفة بحثية بحيث تكون جاهزة لمساعدة الكادر الطبي على الاطلاع على أحدث ما توصلت اليه هذه العلوم

المنهج :

إن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج المسحي، اضافة الى الاستفادة من معطيات بعض المناهج الأخرى كالمنهج التحليلي، حيث تمت الزيارة الميدانية لكل مكتبات المستشفيات موضع الدراسة، للوقوف عن كثب على مقتنياتها، وعلى طبيعة خدمات المعلومات التي تقدمها.

تعريفات اجرائية:

الرعاية الصحية

ان الهدف النهائي للخدمات الصحية هو معالجة المرضى وفق أحدث ما توصل اليه علم الطب علميا وعمليا، وهذا يتطلب كوادر طبية مؤهلة تعمل في مستشفيات معدة وفق أحدث التقنيات.

ولدى البحث عن تعريف للرعاية الصحية وجدت أنها – في المجمل - تدور حول سبل تقديم الرعاية الصحية الشاملة بأبعادها النفسية والاجتماعية والعضوية بما يكفل للفرد والجماعة حالة صحية جيدة، تمكنهم من الحياة المنتجة وبأساليب مقبولة دينيا واجتماعيا

مكتبة المستشفى

مكتبة تكون - عادة - ملحقة بالمستشفى بهدف تقديم الخدمات المعلوماتية إلى منتسبي المؤسسة التابعة لها، وحفظ الإنتاج الفكري المنتج من قبل المؤسسة وبخاصة الأبحاث الطبية الصادرة عن ذات المؤسسة بمختلف أشكالها المصغرات الفلمية والمواد

السمعية والبصرية والأفلام التي تشرح طرق وأداء العمليات الجراحية وغيرها من المواد والوسائط الحديثة

وهي تهتم – أيضا - وبشكل مباشر بالدوريات العلمية والمتخصصة في ذات الموضوع أكثر من أهتمامها بالكتب، وتحصل على المعلومات عن طريق الاقتناء أو الوصول والاتاحة للمعلومات في مجالات العلوم الصحية ، وتهتم بحفظ وتنظيم كل ماله علاقة بمجال الطب والعلوم المرتبطه .

وتقدم خدماتها لجميع العاملين في المستشفى من أجل تقديم الرعاية الصحية المناسبة للمرضى (4) وتقدم خدمة المعلومات للكوادر الطبية من حيث مساعدتهم على استرجاع المعلومات بالاضافة الى خدمات الترجمة، والإحاطة الجارية، والبث الانتقائي للمعلومات وإعداد المستخلصات والتعاون مع مكتبات اخرى في نفس المجال وخدمات الإعارة الداخلية والخارجية، كما يفترض ان تهتم بالأنشطة والفعاليات الطبيه.

خدمة المعلومات الصحية

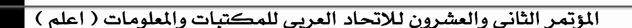
خدمة المعلومات الصحية هي تزويد الكوادر الطبية المختلفة بالمعلومات والحقائق والمقارنات كل حسب اختصاصه بهدف الوصول الى العلاج الأنسب، وبمعنى آخر يمكن القول أنها البرامج والأنشطة التي توفرها المكتبات الطبية بحيث تمكن المستفيدين من خلالها البحث والوصول إلى المعلومات عبر قواعد البيانات سواء على الأقراص المدمجة، أو عن طريق الاتصال المباشر بهذه القواعد، أو عبر الاتصال المباشر بشبكة الانترنت للاستفادة من خدماتها (5).

قواعد المعلومات الإلكترونية المتخصصة

قاعدة المعلومات الأكترونية : هي عبارة عن مجموعة من البرامج المترابطة التي تنظم مجموعة كبيرة جدا من الدوريات بحيث يمكن استعراض محتويات هذه الدوريات

4 - مرغلاني ، محمد أمين بن عبد الصمد . خدمات المعلومات الالكترونية في المكتبات الطبية بمدينة جدة . مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ع 1 ، (1427هجري)، ص 187

5 - مرغلاني ، محمد أمين بن عبد الصمد . المصدر السابق، ص 188 .



بنظام النص الكامل أو المعلومات الببليوجرافية فقط ، حسب رغبة المستفيد ، ويمكن البحث عن موضوع ، أو عدة موضوعات معا في آن واحد باستخدام أدوات الربط ، ويمكن استعراض النتائج على الشاشة ، أو طباعتها ، أو تخزينها على أقراص مرنة ، أو مضغوطة ، أو إرسالها بوساطة البريد الإلكتروني([6]).

أهداف الرعاية الصحية

ويذكر الدكتور محمد بن عبد الرحمن الدايل أهداف الرعاية الصحية في ما يلي(7):

1. تقديم الخدمات الوقائية من خلال برامج رعاية الأمومة والطفولة.
2. تقديم الخدمات التشخيصية والعلاجية للأمراض العضوية والنفسية الشائعة في المجتمع.
3. العمل على حل المشكلات الصحية الوبائية والمستوطنة والإصحاح البيئي.
4. العمل على توفير الأدوية الضرورية والأساسية.
5. العمل على توفير إمدادات المياه الصحية والغذاء الصحي.
6. نشر الوعي الصحي والسلوكيات الصحية.
7. تنسيق الخدمات التأهيلية والمساندة بما يكفل حياة منتجة لجميع أفراد المجتمع.
8. تقديم خدمات تطوير وتحسين الوضع الصحي للفرد والأسرة والمجتمع .

أهداف المعلومات الصحية :

1. خدمة المرضى وفق أحدث آخر ما توصل اليه علم الطب

---

6 - القاسم ، صالح . النشر الألكتروني واثره على المكتبات والمعلومات والتوثيق مع التطبيق على مكتبة جامعة اليرموك في الاردن ، ، بحوث المؤتمر الثالث للبحوث الادارية والنشر ، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الادارية، 14-15 / 2003/5 ، وانظر أيضا : مجلة اقرأ. دائرة الثقافة والإعلام - إدارة المكتبات ، حكومة الشارقة ،(2004)

7 - الدايل ،محمد بن عبد الرحمن ، مفهوم جديد للرعاية الصحية الأولية، متاح في : http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=4348، تاريخ 2011/06/01

2. التـزود بالمعلومـات الحديثـة في الطـب، والتعلـيم الطـبي المسـتمر ، والحصـول بشكل عام على المعارف العامة والأساسية في مجال الطب (8).
3. تمكين الكوادر الطبية من الوصول الى المعلومات والمواضيع الحديثة واشباع رغباتهم البحثية .
4. المسـاعدة في تـدريس طـلاب الجامعـات واعـداد بـرامج التـدريب المحليـة في المستشفيات
5. توفير تكنولوجيا المعلومات تتيح القدرة على البحث في قواعد وبنوك بيانات متعددة وخدمات توصيل الوثائق الالكترونية .. الخ (9)
6. الاقتصاد في المساحة التي تتطلبها مصادر المعلومات الورقية .
7. نشر الوعي الصحي والذي يهدف الى اكساب الأفراد معلومات تقضي على الجهل والمفاهيم الخاطئة عن الصحة والمرض، وتكون الصحة هدفا لكل منهم، وحثهم على تحسين صحة الفرد والأسرة والمجتمع بشكل عام (10)

حاجات الأطباء الى مصادر المعلومات(11) :

أن الطبيب الناجح يحتاج الى مصدر معلومات منتظم ودوري يزوده بالمعلومات الجديدة التي تتميز بالحداثة والشمولية، وتتلخص حاجاته بما يلي :

1. معالجة مشكلة طبية معينة .
2. التعرف على طبيعة وتركيبة دواء معين .

---

8 - - الشائع ، عبدالله . مصدر سابق ، ص 214

9 - باناجه ،ايمان . سوزان الأفغاني ، استخدام أطباء مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بمدينة جدة لمصادر المعلومات الالكترونية ، مجلة المكتبات والمعلومات العربية ، مجلد 24 ، عدد 3 ، 2004 ، ص 16

10 - القبلان ،نجاح بنت قبلان .الوعي المعلوماتي الصحي في المجتمع ودور مؤسسات المعلومات في تعزيزه . عالم الكتب ، مج31 ، ع 2 ، ص 292

11 - السامرائي، فاطمة ، نيفين الوادي، أسماء السلمان، دراسة واقع المستشفيات في مدينة اربد ، رسالة المكتبة، مجلد 43 ، عدد 4/3 ، 2008، ص 124، انظر أيضا : المالكي، مجبل . عليوي، محمد : أنواع مكتبات المستشفيات وأهدافها: مجلة رسالة المكتبة، مجلد 27 ، عدد 3 ، (1992)، ص 26

3. التعرف على الأجهزة والمستلزمات الطبية الجديدة والمكتشفة حديثا .
4. البقاء على اتصال مع أحدث التطورات في المجالات الصحية المختلفة .
5. البحث في خلفية موضوع طبي معين .
6. التحضير لمؤتمر أو محاضرة أو ندوة طبية

وهذا يؤكد أن الهدف النهائي للخدمات الصحية هو معالجة المرضى وفق أحدث ما توصل اليه علم الطب علميا وعمليا ، وهو ما يتطلب توفير كل ما يدعم ذلك؛ من كوادر طبية مؤهلة ، وأجهزة ومعدات تسهل توفير معلومات طبية مستمرة التحديث تجعل الرعاية الصحية المقدمة مواكبة لأحدث التطورات في العالم .

خدمات الرعاية الصحية في الاردن(12)

تقدم الخدمات الصحية في الأردن من خلال :

أولا : القطاع العام: والذي يتضمن:-

1- وزارة الصحة
2- الخدمات الطبية الملكية
3- المستشفيات الجامعية الحكومية

ثانيا : القطاع الخاص

ثالثا : القطاع الدولي والخيري

أولا – 1 . وزارة الصحة

تعتبر وزارة الصحة الجهة الحكومية المسؤولة عن جميع ما يتعلق بالصحة في الأردن وذلك استنادا لقانون الصحة العامة رقم 54 لعام 2002 وخصوصا ما يتعلق ب :

أ- تقديم الخدمات الصحية الوقائية والعلاجية ومراقبتها.
ب- التنظيم والإشراف على الخدمات الطبية التي تقدمها جميع القطاعات

12 - ذياب ،صلاح محمود : ادارة خدمات الرعاية الصحية، عمان : دار الفكر ، 2010 ، ص ص 235- 237

ت- تقديم خدمات التأمين الصحي للمواطنين حسب الإمكانات المتاحة

ث- إنشاء وإدارة مؤسسات التعليم والتدريب الصحية

ولتحقيق هذه المهام فقد قامت الوزارة بوضع سياسة صحية شاملة تستند على إرساء شراكات قوية مع القطاعات الصحية الأخرى العاملة في الأردن، بما يضمن تقديم خدمات الرعاية الصحية الوقائية والعلاجية للمواطنين خلال مراحل حياتهم، وتوفير البيئة الصحية السليمة لضمان مجتمع صحي معافى.

وتقدم وزارة الصحة خدماتها الصحية من خلال شبكة متصلة من المراكز الصحية والمستشفيات العامة والتخصصية الموزعة على كافة أنحاء المملكة.

أولا – 2. الخدمات الطبية الملكية

تقدم الخدمات الطبية الملكية خدمات الرعاية من خلال 11 مستشفى تضم 2012 سريرا، والمستفيدون من الخدمات الطبية الملكية هم : أفراد القوات المسلحة، والأجهزة الأمنية العاملين منهم والمتقاعدين، بالإضافة إلى أفراد عائلاتهم والوزراء وأعضاء مجلس الأمة وغيرهم؟

أولا – 3. مستشفيات الجامعات الحكومية

يقدم مستشفى الجامعة[4] الأردنية ومستشفى الملك المؤسس عبد الله الجامعي خدمات الرعاية الصحية.

ثانيا : القطاع الخاص

يقدم القطاع الخاص خدمات الرعاية الصحية من خلال 56 مستشفى تضم 3569 سريرا

ثالثا – القطاع الدولي والتطوعي

يتألف القطاع الدولي والتطوعي من وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وعدد من الجمعيات الخيرية الأخرى مثل: جمعية الكاريتاس، وجمعية

المراكز الإسلامية الخيرية، وعيادات الحسين الطبية التابعة لاتحاد نقابات العمال وغيرها وجميعها تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية.

فوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية المجانية من خلال 23 عيادة طبية تديرها الوكالة منها: 13 داخل المخيمات، و 10 خارج المخيمات وتركز على خدمات صحة الأسرة والوقاية من الأمراض والسيطرة عليها، كما تدعم الوكالة كلفة الخدمات وخصوصا خدمات الإسعاف والطوارىء التي يتلقاها المستفيدون من خدماتها في مستشفيات القطاع العام والقطاع الخاص بالإضافة إلى بعض أنشطة الإصحاح البيئي في مخيمات اللاجئين.

خدمات المعلومات الصحية في الأردن :

بلغ عدد المستشفيات في الأردن وفق احصاءات وزارة الصحة 91 مستشفى (13) فقط موزعة في مختلف مناطق المملكة، ولا توجد احصائية رسمية بعدد المستشفيات التي يتوفر فيها مكتبة أو مركز بحوث ، ولدى تفحص مستشفيات مدينة اربد والتي بلغ عددها 18 مستشفى من كلا القطاعين الحكومي والخاص ، وجدنا ما يلي (14):

	عدد المستشفيات
لديها مكتبة	5
وجود موظف	3
موظف متخصص	0
وجود سياسة شراء (اختيار)	0
تتبع نظام مكتبات محدد	1
ترتبط مع الانترنت	2
خطط مستقبلية للمكتبة	2

13 - آخر أحصائية رسمية متوفر في الوزارة تغطي حتى عام 2002 للأسف ، وهذا يدلل على عدم الاهتمام بقضية المعلومات : انظر : http://www.moh.gov.jo/reports ، متاح في 2011/6/6

14 - انظر أيضا: السامرائي، فاطمة، نيفين الوادي، أسماء السلمان، مصدر سابق .

ولدى المرور على هذه المكتبات، وعبر الملاحظة والاستفسار من العاملين في هذه المكتبات ومن القائمين على ادارة المسشفيات المتواجدة بها، يلاحظ بوضوح ضحالة مقتنيات هذه المكتبات من المراجع والكتب والدرويات الطبية ،وتفتقر في الغالب الى الأجهزة الحديثة التي تمكنها من الاستفادة من معطيات الانترنت، وحتى التي لها رابط بالنت غير قادرة على نشر الوعي باهمية الاستفادة مما توفره الشبكة مجانا من بيانات وقواعد بيانات طبية مشهورة .

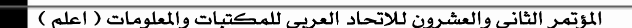
وعند تقصي أسباب ذلك تبين أن الأطباء بشكل عام يعتمدون على أنفسهم عند حاجتهم للمعلومات، من مقتنياتهم الشخصية الورقية أو عبر اشتراكهم المنزلي بالانترنت .

وأسباب ذلك كثيرة متعددة يمكن ارجاعها الى عوامل ابرزها عدم الوعي بأهمية توفير معلومات طبية في المستشفيات على اعتبار أن الذي يحتاج الى معلومات طبية هم الباحثون وليس الأطباء الممارسين، ومن يحتاج الى معلومات بامكانه الاستفادة من مكتبات كليات الطب التي توفرها الجامعات القريبة .

وبالرجوع الى الدراسات التي تتناول الخدمات الصحية وجدنا أنها لا تهتم بموضوع المعلومات وأهمية المعلومات في تطوير الخدمات الصحية، ففي دراسة عن جودة الخدمة في المستشفيات في الأردن لم يتطرق الباحث بتاتا في استبيان بحثه الى أي شيء يتعلق بالمعلومات، وتكنولوجيا الاتصالات، وكأن لا علاقة للمعلومات بجودة الخدمات، واقتصر بحثه على الخدمات العلاجية فقط (15)

ونتيجة هذه الفكرة الخاطئة نجد مكتبات المسشفيات موضع الدراسة على أرض الواقع لا تتمتع بمكان مجهز بالمعدات اللازمة من حيث الأثاث المكتبي المناسب،

15 - الهيتي ،صلاح(2007) .جودة الخدمة في القطاع العام باستخدام مدخل servperv : دراسة ميدانية في المستشفيات العامة جنوب الأردن ، الباحث العربي ، عدد 12 .



وأجهزة الحاسوب المناسبة، أو من حيث الموظفين المؤهلين، وبعضها لا يوجد فيها موظف متفرغ، ولا يوجد هناك اي بند يخص المكتبة في ميزانية المستشفى.

وبالنسبة للمقتنيات المتوفرة يمكن القول أنها تفتقر الى التنظيم وفق معايير المكتبات نظرا لعدم وجود موظفين مؤهلين كما ذكرنا، ولعدم توفر أدوات تساعد على تنظيم المقتنيات وفق أحدث الأسس مثل قواعد الفهرسة، وخطة تصنيف، وقوائم رؤوس موضوعات متخصصة .

ولا يوجد هناك أنظمة اعارة واضحة ، وفترة الدوام ليس لها علاقة بطبيعة عمل المستشفى الذي يعمل على مدار الساعة، وانما تقتصر على الفترة النهارية في الغالب من الثامنة صباحا حتى الرابعة مساء.

مشكلات المكتبات الطبية في الأردن:

ويمكن اجمال مشكلات المكتبات الطبية هذه كما يلي :

1. عدم وضوح دور وأهمية المعلومات في تطوير الخدمات الصحية.
2. قلة المصادر الطبية المتوفرة، وما هو متوفر مشتت في موضوعات مختلفة.
3. الدوريات المتوفرة عشوائية، وغير متخصصة ، وغير مكتملة الأعداد.
4. عدم توفر حواسيب .
5. المكتبات غير محوسبة، وهذا راجع للمستشفيات نفسها التي هي غير
6. محوسبة أصلا ، ولا هي متصلة بشبكة الانترنت.
7. عدم وجود وعي بقيمة ما توفره الشبكة مجانا من قواعد بيانات الكترونية.
8. وجود موظف واحد يتولى مسؤولية جميع العمليات الفنية وبث المعلومات والجوانب الادارية ، وهو ملزم بأداء جميع المهام أمام ادارة لا تضع المكتبة ضمن اولوياتها .

معوقات خدمات المعلومات الصحية وتكنولوجيا المعلومات في الأردن (16) :

16 - صلاح محمود ذياب : ادارة خدمات الرعاية الصحية ، مصدر سابق ، ص ص 242- 243

بعـض هـذه المعوقـات يتعلـق بـالقوانين والتشـريعات الادارية والفنيـة ، وبعضـها يتعلـق بالأطباء أنفسهم :

أولا : المشكلات الادارية والفنية :

1. عدم توفر التمويل اللازم للبدء بتجربة ريادية لحوسبة المستشفيات في وزارة الصحة .
2. صعوبة الحصول على تمويل عن طريق دائرة الموازنة العامة بما يخص الحوسبة في وزارة الصحة .
3. عدم فعالية المشاريع المانحة في تمويل مشاريع كبيرة في مجال الحوسبة
4. عدم تلبية الاحتياجات من الكوادر البشرية اللازمة في الوقت المناسب .
5. الحاجة الى التدريب المستمر للكوادر البشرية .
6. تسرب الكفاءات المدربة لزيادة الطلب عليها في الأردن والدول الأخرى .
7. أمام هذا الواقع لا يمكن للمسشتفيات أن تستفيد من البيانات التي توفرها شبكة النت، بسبب المسافة الشاسعة بين هذه المستشفيات وبين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ثانيا : مشكلات الأطباء المعلوماتية :

1. طبيعة عمل بعض الأطباء لا تتطلب مهام بحثية أو تعليمية .
2. مشكلة اللغة ، وبخاصة أن لغة بلد دراسة الطبيب أحيانا ليست الإنجليزية .
3. بعد مكان المكتبة أو مركز المعلومات عن مكان عمل الطبيب .
4. ضعف مهارات البحث في قواعد البيانات وعدم توفر ارشاد كاف .
5. عدم توفر المكتبات الطبية المجهزة بحواسيب متصلة بالانترنت.
6. عدم توفر قواعد البيانات الطبية المناسبة التي تلبي احتياجاتهم.
7. عبء العمل، وقلة الوقت .
8. عدم توفر مساعد يقوم بالبحث عن المعلومات المناسبة.

متطلبات الخروج من مشكلة خدمات المعلومات الصحية (اطار نظري) :

تأسيسا على ما سبق فإن خدمات المعلومات الصحية في المستشفيات والمراكز الصحية يمكن القول أنها تعيش في مشكلة حقيقية لا يشعر بها سوى العاملون ضمن الكوادر الطبية، وللتخفيف من حدتها فان الأمر يتطلب توافر مجموعة من العوامل ابرزها اقرار تشريعات قانونية تلزم المستشفيات بتوفير أماكن خاصة في مبانيها مؤهلة لتكوين مكتبة ، ويقوم على رعايتها مكتبيون متخصصون، ويخصص لها ميزانية مستقلة تساعد في اقتناء كمية وافرة من المعلومات لتناسب حاجات الكوادر الطبية، وأعتقد ان توفير أمين مكتبة يتمتع بمواصفات تناسب المعلومات الصحية كفيل بتطوير هذه الخدمات .

أمين المكتبة الطبية

أمين المكتبة الطبية ، او استشاري المكتبة الطبية هو الذي تتعاقد معه المؤسسة الأم ليتولى تقديم خدمات المعلومات بما يتلاءم مع أهدافها وظروف العمل بها وحجم وطبيعة احتياجات المستفيدين (17)، ويمكن اجمال مهام أمين المكتبة في النقاط التالية :

المهام :

1. القيام بالوظائف الأساسية داخل المكتبة من: اقتناء، ومعالجة فنية، وخدمات .. الخ .
2. اختيار وتنظيم وحفظ المعلومات في مختلف الأشكال (18).
3. تقديم المقترحات والاشتراك الفعلي في وضع ميزانية المكتبة وتحديد بنودها والبحث عن موارد مساندة
4. إيجاد أدوات وصول إلى المعلومات.

---

17 - - متولي ، عبدالله حسين . مكتبات مستشفيات الصحة النفسية في مصر(1) . مجلة المكتبات والمعلومات العربية . مج 14 ، ع 1 ، 2004 ، ص35

18 - Sharma, S.K., Reference Services .NDelph, Shree Publ.,2005 P.139

5. توعية الكوادر الطبية بأساليب الوصول إلى المعلومات بصرف النظر عن موقعها عن طريق تصميم برامج تدريبية للوصول الى المعلومات .
6. تطوير خطط السياسيات المعلوماتية ، وممارسة دور المستشار في مصادر المعلومات والقضايا المتعلقة بها
7. المشاركة مع الكوادر الطبية في التدريب وتقديم المعلومات .
8. تقديم واتاحة خدمات المعلومات لمجتمع المستشفى من أطباء ومرضى وموظفين ، وحتى أسرهم .
9. توفير وتجهيز خدمة عربة الكتب للمرضى مرتين في الأسبوع ([19]).

صفات أمين المكتبة الطبية

ولكي يتمكن أمين المكتبة الطبية من الاضطلاع بالمهام المنوطة به، هناك بعض المواصفات الضرورية التي يجب ان تتوافر فيه :

1. الثقافة وسعة الاطلاع وبخاصة في ما يتعلق بطبيعة العمل بالمستشفيات والأمراض والاعاقات في بيئة المستشفى.
2. التحلي بالصبر والتحمل وسعة الصدر بالتعامل مع مختلف الأمزجة والميول والاتجاهات.
3. التعامل الانساني مع المرضى ورفع الروح المعنوية ومنحهم الثقة والعطف.
4. الالتزام الأخلاقي في الحفاظ على أسرار المرضى والالتزام بأخلاقيات المهنة ([20]).

معارف أمين المكتبة الطبية

كما يجب على أمين المكتبة الطبية أن تتوافر فيه مجموعة من المعار؛ لكي يستطيع تحقيق الأهداف المرجوة من المعلومات الصحية مثل :

---

19 - متولي ، عبدالله حسين . مكتبات مستشفيات الصحة النفسية في مصر(1) . مصدر سابق ، ص36

20 - المالكي ، مجبل لازم . محمد عودة عليوي . مكتبات المستشفيات، مصدر سابق ، ص ص 30- 31

- المعرفة بقوانين وأنظمة وتشريعات المستشفى .
- معرفة بالمصطلح الطبي Medical Terms .
- معرفة بوظائف الخدمات الصحية .
- مستويات التمريض .
- أنواع الأطباء .
- المعرفة بعلم التشريح Knowledge of Anatomy
- المعرفة بعلم وظائف الأعضاء Knowledge of Physiology
- المعرفة بعلم الأوبئة Knowledge of Epidemiology
- مهارة إدارة المشاريع.
- مهارة البحث عن الموضوعات Search Strategy.
- المعرفة بالممارسة الطبية القائمة على الأدلة Evidence-based practice
- طرق البحث الكمي والنوعي
- المهارات الحسابية numeracy - related skills

أشهر قواعد البيانات الطبية الببليوجرافية (21)

ولتحقيق الفائدة من البحث من المناسب ذكر بعض قواعد البيانات الطبية المشهورة التي يمكن الاستفادة من محتوياتها اذا توافرات في المستشفيات المعدات اللازمة لذلك :

اسم القاعدة		التغطية		
CINAHL (The Cumulative Index to Nursing & Allied Health Literature)	قاعدة معلومات ببليوجرافية متخصصة بالتمريض والرعاية	أكثر من مليون ونصف مرجع تحيل الى مقالات ومطبوعات	، أكثر من نصف المراجع موجودة في قاعدة PubMed	

21 - Lohonen J, Isohanni M, Nieminen P, Miettunen J. A guide for medical information searches of bibliographic databases - psychiatric research as an example. International Journal Of Circumpolar Health [serial online]. September 2009;68(4):398. Available from: MEDLINE with Full Text. Accessed: October 2, 2011.

اسم القاعدة		التغطية		
	الصحية من تكنولوجيات أوفيد Ovid	المؤتمرات ، والرسائل الأكاديمية منذ 1982		
Elsevier ScienceDirect	قاعدة معلومات ببليجرافية تشرف عليهاElsevier تتضمن معلومات ببليجرافية ومقالات بالنص الكامل	حوالي 6.75 مليون مقالة تغطي حتى 1995 ، و.2.75 مقالة تغطي حتى عام 1994	تغطي نحو 25٪ من البيانات الببليجرافية والنصوص الكاملة في مجالات العلوم والتكنولوجيا والطب في العالم	
EMBASE(Excerpta Medica)	قاعدة بيانات ببليوجرافية في الطب الحيوي وعلم الأدوية من انتاج Elsevier	تشتمل على اكثر من 11 مليون تسجيلة من نحو 5000 مجلة تغطي منذ 1974	يضاف اليها سنويا اكثر من 500000 مرجع وملخص ،	
LILACS(latin American & Caribbean Literature on the heath sciences)	قاعدة بيانات علم الصحة لنظام بيرمي BIREME باللغة الاسبانية والبرتغالية والانجليزية	تشتمل على نحو 150000 تسجيلة لكتب ومؤتمرات ، ومنشورات المؤتمرات ، ونحو 670 مجلة طبية مشهورة		
Medline (Ovid) (Medical Literature Analysis and retrieval System Online)	قاعدة بيانات ببليوجرافية تشرف عليها شركة Ovid	تشتمل على نحو 13 مليون مرجع في الطب والموضوعات المتعلقة به من 4800 مجلة من 1966	وهذا العدد في ازدياد ، وفيها رابط للمراجع المتوفرة مجانا عل الشبكة	
PsycINFO	قاعدة معلومات	تغطي نحو 2.3	مصادر المراجع	

اسم القاعدة		التغطية		
	ببليجرافية في علم النفس من اعداد شركة EBSCO	مليون مرجع وملخصات منذ عام 1887	من المقالات وكتب ، ورسائل جامعية في جميع حقول علم النفس	
PSYNDEX	قاعدة معلومات ببليجرافية في علم النفس من الدول الناطقة باللغة الألمانية	تغطي جميع الحقول المتعلقة بعلم النفس والسلوكيات ، والعلوم الاجتماعية منذ عام 1977، والوسائل السمع بصرية منذ عام 1932 ، والفحوصات منذ عام 1945		
PubMed	تقدم خدمات بحث مجانية للمكتبة الطبية الوطنية الأمريكية ، وكذلك متوفرة من خلال قاعدة Medline	تغطي نحو 16 مليون مرجع من عام 1950 فصاعدا	- تتضمن أيضا وعل سبيل المثال مراجع لم تفهرس بعد في قاعدة Medline	توفر رابط للنصوص الكاملة اذا كانت المؤسسة التي تستخدم هذه القاعدة تشترك بها
scopus	قاعدة ببليجرافية لقاعد بيانات Elsevier	تشتمل عل نحو 27 مليون ملخص ، و230 مليون مرجع و200 مليون رابط علمي على الشبكة، 1285 مجلة ، 535 مجلة متاح الوصول اليها	تغطي قاعدة بيانات الطب التي تنتجها قاعدة البياناتOvid وتتضمن أيضا رابط للنصوص الكاملة اذا كانت متوفرة	توفر امكانية التحقق من الاستشهادات المرجعية

اسم القاعدة		التغطية		
Web of Scicece	قاعدة بيانات ببليجرافية ل Thomson Reuters	قواعد بيانات من عام 1986 يمكن الوصول من خلالها الى : كشاف استشهادات العلوم ، وكشاف استشهادات العلوم الاجتماعية ، وكشاف استشهادات الفنون والعلوم الانسانية	تغطي نحو 850000 مرجعا ، وروابط لنحو للنصوص الكاملة اذا كانت متوفرة	توفر امكانية التحقق من الاستشهادات المرجعية

وتاليا بعض أهم قواعد البيانات الطبية الأخرى :

CDC : Centers for Disease Control and Prevention
NCBI : National Center for Biotechnology Information, NCBI, PubMed, OMIA, OMIM
The Cochrane Collaboration
ClinicalTrials.gov
The Lancet
National Institutes of Health, NIH
MedScape, MedLine
The BMJ: British Medical Journals

قواعد بيانات الطب المبني على البينة

Clinical/Evidence Based Practice (EBP)
Best Practice
Clinical Evidence
The Cochrane Library
DynaMed trial
EBM Reviews-OVID
Cochrane Database
EvidenceMatters
EvidenceUpdates

FIRSTConsult
JAMAevidence trial
Joanna Briggs Institute
MDConsult: Practice Guidelines
Micromedex
UpToDate

موقع للبحث في جميع المكتبات الطبية

http://www.lib.uiowa.edu/hardin/hslibs.html

اختيار قواعد البيانات الطبية :

وعند الرغبة في البحث في قاعدة بيانات طبية يجب اختيار القاعدة المناسبة ؛ فاختيار قاعدة بيانات، وبخاصة في مجال الطب ليس دائما بالأمر السهل كما هو الحال بالنسبة لقواعد البيانات المتعلقة بموضوعات أخرى. وهذا يعني ان حصر البحث في قواعد بيانات محددة يسبب حذف مراجع مهمة (13) فعند اختيار قاعدة بيانات طبية لأ بد من الأخذ بعين الاعتبار مدى شمولية هذه القاعدة وتغطيتها (14) ، وكمثال على ذلك فعند البحث عن معلومات تتعلق بالطب النفسي فإن الدراسات السابقة سوف تكون متوفرة في قواعد بيانات متخصصة بعلم النفس، وكذلك في قواعد بيانات أخرى . لذلك فإننا ننصح باستعمال قواعد بيانات طبية متعددة للحصول على اكبر قدر من المعلومات تتعلق بالموضوع (13). فقواعد البيانات مثلها مثل المطبوعات تختلف من حيث المحتوى ومن حيث المدة التي تغطيها (14).

خاتمة :

وكنتيجة لهذه الدراسة خلص البحث الى عدد من النقاط أبرزها : أن الكثير من المستشفيات لا يتوفر فيها مكتبة، والتي يتوفر فيها مكتبة فقيرة المحتويات ، وليس لهل اي تقسيم اداري ، ولا يوجد لها ميزانية معتمدة، ولا يعمل فيها موظف مؤهل في تخصص المكتبات والمعلومات، وبعضها غير مخصص لها أي موظف، كما تفتقر الى الخطط فيما يتعلق بتطوير مقتياتها أو خدماتها .وهي غير مجهزة بحواسيب حديثة موصوله بالانترنت، وفي ما يبدو أن أهمية الانترنت غير متبلورة جيدا في أذهان القائمين على ادارة المسشفيات من حيث دوره في توفير الوقت والجهد ، وتطوير العلاج والرعاية الصحية .

وخلص البحث أيضا الى ان العاملين المتخصصين في ادارة المعلومات الصحية، أو غير المتخصصين في ذلك بحاجة الى التطوير الموضوعي والمهني المستمر في مجال المصطلح الطبي، والطب السريري والطب القائم على الأدلة حتى يتمكنوا من توفير المعلومات المناسبة في الوقت المناسب لمن يحتاج اليها من الكوادر الطبية ، أو من المرضى.

وعلى العموم يمكن القول أن المكتبات لا تحتل الموقع الملائم على الخريطة التنظيمية للمستشفيات، وتخضع لمزاجية من هم في قمة المنظومة الادارية مما يجعل عملها هامشي يحول دون تقديم خدمة معلومات صحية تواكب العصر .

وفي ما يتعلق بالكوادر الطبية فقد تبين لنا أنها عند حاجتها للمعلومات لا يستعينون بأخصائي المكتبة ، وإنما يعتمدون على أنفسهم . في الوقت نفسه ،

كما تبين لنا أن عدم وجود وسائل اعلامية للتعريف بطبيعة خدمات المعلومات المقدمة في المستشفى أو المركز الصحي من أسباب عدم الاستفادة من خدمات المعلومات التي توفرها بعض المستشفيات .

التوصيات

1. العمل على استصدار تشريعات تلزم المستشفيات بتوفير مكتبة توفر مصادر معلومات تقليدية وغير تقليدية، مزودة بما يلزم من حواسيب وقواعد بيانات متخصصة وكوادر مكتبية مؤهلة .
2. تفعيل دور المكتبة الطبية من خلال ملاحقة التطورات، والاستجابة للتغيرات التي تشهدها صناعة المعلومات واتاحتها للكوادر الطبية .
3. تفعيل دور المعلومات الصحية في القطاع الصحي من خلال تلبية احتياجات الكوادر الطبية.
4. تفعيل دور أخصائي المعلومات الصحية كجزء من الفريق الطبي وسد الفجوة بين التقنية والرعاية الصحية.
5. العمل على التطوير المهني المستمر ([22]) Continuing Professional Development من خلال توفير برامج تدريبية يساعد العاملين في المكتبات الطبية على الاطلاع بمهامهم على نحو يحسن أداء الاطباء والخدمة الطبية بشكل عام .
6. استحداث قواعد لسجلات المرضى تتيح البحث في كامل المعلومات الصحية المتعلقة بالمرضى، وفي نفس الوقت تضمن الحفاظ على سرية المعلومات وخصوصية المرضى.
7. إنشاء برنامج خاص لنظام التحويل الآلي بين مستشفيات البلد الواحد عبر استحداث ملف طبي الالكتروني للمرضى .
8. انشاء كليات أو معاهد لتدريس تخصص إدارة المعلومات الصحية

22 -Davies K. Physicians and their use of information: a survey comparison between the United States, Canada, and the United Kingdom. Journal of the Medical Library Association [serial online]. January 2011;99(1):88-91. Available from: EBSCOhost, Accessed July 25, 2011.:.

9. توفير أدلة استخدام موجزة لقواعد البيانات الطبية تتضمن التعليمات الأساسية اللازمة لإجراء البحث الآلي لتسهيل الاستخدام من المستفيدين والأطباء (23)

10. تصميم أدلة وبوابات تسهل الوصول الى مصادر المعلومات الطبية المناسبة على الانترنت .

11. ضرورة العمل على ايداع نسخة من البحوث التي يعدها الأطباء لدى مكتبة المستشفى لكي يستفيد منها الآخرون (24)

12. توفير أدلة بالمواقع الطبية الهامة في كل تخصص على حدة، وذلك لتوفير وقت وجهد الأطباء .

13. تشجيع ودعم الدراسات والبحوث التي تتناول تطوير خدمات المعلومات الصحية، وعقد الندوات والمؤتمرات حول ذلك .

---

23 - باناجة ، ايمان عبدالعزيز .الأفغاني ، سوزان أحمد .استخدام أطباء مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بمدينة جدة لمصادر المعلومات الالكترونية : مصدر سابق، ص 36 .

24 - فاطمة السامرائي ، نيفين الوادي ، أسماء السلمان . مصدر سابق ، ص 157

